

البداية والنهاية

وذكر أبو شامة وشيخنا أبو عبد الله الذهبي وقطب الدين اليونيني أنه أصاب الناس في هذه السنة بالشام وباء شديد وذكروا أن سبب ذلك من فساد الهواء والجو فسد من كثرة القتل ببلاد العراق وانتشر حتى تعدى إلى بلاد الشام فأعلم وفي هذه السنة اقتتل المصريون مع صاحب الكرك الملك المغيث عمر بن العادل الكبير وكان في حبسه جماعة من أمراء البحرية منهم ركن الدين بيبرس البندقداري فكسرهم المصريون ونهبوا ما كان معهم من الاثقال والأموال وأسروا جماعة من رؤوس الأمراء فقتلوا صبرا وعادوا إلى الكرك في أسوأ حال وأشنعه وجعلوا يفسدون في الأرض ويعيثون في البلاد فارسل الله الناصر صاحب دمشق فبعث جيشا ليكفهم عن ذلك فكسرهم البحرية واستنصروا فبرز إليهم الناصر بنفسه فلم يلتفتوا إليه وقطعوا أطناب خيمته التي هو فيها بإشارة ركن الدين بيبرس المذكور وجرت حروب وخطوب يطول بسطها وبالله المستعان وممن توفي في هذه السنة من الأعيان .

خليفة الوقت المستعصم بالله .

أمير المؤمنين آخر خلفاء بني العباس بالعراق C وهو أبو أحمد عبداً بن المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر بامر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن المستنجد بالله أبي المطهر يوسف بن المقتفي لأمر الله أبي عبد الله محمد بن المستظهر بالله أبي العباس أحمد بن المقتدي بالله أبي القاسم عبد الله بن الذخيرة أبي العباس محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أبي العباس أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر بالله أبي الفضل جعفر بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الأمير الموفق أبي أحمد طلحة بن المتوكل على الله أبي الفضل جعفر بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن الرشيد أبي محمد هارون بن المهدي أبي عبد الله محمد ابن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي العباسي مولده سنة تسع وستمائة وبويع له بالخلافة في العشرين من جمادي الأولى سنة أربعين وكان مقتله في يوم الأربعاء الرابع عشر من صفر سنة ست وخمسين وستمائة فيكون عمره يوم قتل سبعا وأربعين سنة C تعالى وقد كان حسن الصورة جيداً السريرة صحيح العقيدة مقتدياً بأبيه المستنصر في المعدلة وكثرة الصدقات وإكرام العلماء والعباد وقد استجاز له الحافظ ابن النجار من جماعة من مشايخ خراسان منهم المؤيد الطوسي وأبو روح عبدالعزيز بن محمد الهروي وأبو بكر القاسم بن عبد الله بن الصفار وغيرهم وحدث عنه جماعة منهم مؤدبه شيخ الشيوخ صدر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن التيار وأجاز هو للامام محيي الدين ابن

الجوزي وللشيخ نجم الدين البادرائي وحدثا عنه بهذه الاجازة وقد كان C سنيا على طريقة
السلف واعتقاد